

النهاية في غريب الأثر

{ بكم } ... في حديث الإيمان [الصُّمُّ البُكْمُ] هم جمع الأَبْكَامِ وهو الذي خُلِقَ
أَخْرَسَ لا يتكلم وأراد بهم الرِّعَاعَ والجُّهْلَ لأنهم لا يَنْتَفِعُونَ بالسمع ولا
بالنُّطْقِ كبيرة مَنفَعَةٌ فكأنَّهم قد سُلِّبُوهُمَا .
- ومنه الحديث [ستكون فتنة صماء بكماء عمياء] أراد أنها لا تَسْمَعُ ولا تُبْصِرُ
ولا تَنْطِقُ فهي لِدَهَابِ حواسِّها لا تُدْرِكُ شيئاً ولا تُقْلَعُ ولا تَرَفَعُ . وقيل شبَّهها
لاختلاطها وقتل البرية فيها والسقيم بالأصم الأخرس الأعمى الذي لا يهتدى إلى شيء فهو
يَخْبِطُ خَبِطَ عَشْوَاء